بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ الحَمْدُ للهِ الذي خَلَقَ الإِنْسَانَ عَلَّمَهُ البَيَانَ وَالْصَّلَاةُ وَالْسَّلَامُ عَلَى الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوْحَى أَمَا بَعْدُ.

فَسَوْفَ نَسْتَمِعُ إِلى اللهِ لِيُحَدِّثَنَا عَنِ الْرَّأْيِ الَّذِي نَهَى اللهُ عَنْهُ وَالْرَّأْيِ الَّذِي أَذِنَ اللهُ فِيْهِ حَتَّى نُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ النِّسَاءِ: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء:٨٧].

فَالْرَّأْيُ الَّذِي نَهَى اللهُ عَنْهُ حَدَّدَهُ اللهُ بِخَمْسَةِ أَنْوَاعٍ، بِالرَّأْيِ فِي التَشْرِيْعِ وَالتَحْلِيْلِ وَالتَحْرِيْمِ وَالحُكْمِ وَالتَفْسِيْرِ وَالفَتْوَى.

**أَوَّلًا: نَهَى اللهُ عَنِ الرَّأْيِ فِي التَّشْرِيْعِ.** فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الْشُّوْرَى عَنِ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ مَنْ يُشَرِّعُوْنَ بِالْرَّأْيِ: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [الشورى:٢١].

**ثَانِيًا: نَهَى اللهُ عَنِ الرَّأْيِ فِي التَّحْلِيْلِ وَالتَّحْرِيْمِ.** فَقَالَ فِي سُورَةِ يُوْنِسَ عَنْ مَنْ يُحَلِّلُ وَيُحَرِّمُ بِالْرَّأْيِ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يونس:٥٩].

**ثَالِثًا: نَهَى اللهُ عَنِ الرَّأْيِ فِي الحُكْمِ.** فَقَالَ فِي سُوْرَةِ المَائِدَةِ عَنْ مَنْ يَحْكُمُ بِالْرَّأْيِ: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة:٥٠].

**رَابِعًا: نَهَى اللهُ عَنِ الرَّأْيِ فِي الْفَتْوَى.** فَقَالَ فِي الأَمْرِ بِاتِّبَاعِ مَاأَنْزَلَ اللهُ فِي الْفَتْوَى وَالْنَّهْيِ عَنِ الْرَّأْيِ فِي الْفَتْوَى: ﴿ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ﴾ [الأعراف:٣].

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَّالٌ يُسْتَفْتَوْنَ فَيُفْتُونَ بِرَأْيِهِمْ فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ].





**خَامِسًا: نَهَى اللهُ عَنِ الرَّأْيِ فِي تَفْسِيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ.** فَقَالَ فِي الأَمْرِ بِاتِّبَاعِ مَاأَنْزَلَ اللهُ فِي الْدَّلِيْلِ وَتَفْسِيْرِ الْدَّلِيْلِ وَالْنَّهْيِ عَنِ الْرَّأْيِ فِيْهِمَا: ﴿ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ﴾ [الأعراف:٣].

وَلَمْ يُفَرِّقِ اللهُ فِي تَحْرِيْمِ الْرَّأْيِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ بَيْنَ رَأْيِ مُسْلِمٍ وَلَا كَافِرٍ، وَلَانَبِيٍّ وَلَا صَحَابِيٍّ، وَلَاعَالِمٍ هُدَى وَلَا عَالِمٍ ضَلَالَةٍ:

**فَرَدَّ اللهُ رَأْيَ الْمُشْرِكِيْنَ فِي التَّحْرِيْمِ.** فَقَالَ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ: ﴿وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام:١٤٠].

**وَرَدَّ اللهُ رَأْيَ الْمُسْلِمِيْنَ فِي التَّحْرِيْمِ.** فَقَالَ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [المائدة:٨٧].

**وَرَدَّ اللهُ رَأْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّحْرِيْمِ.** فَقَالَ فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم:١].

**وَرَدَّ اللهُ رَأْيَ الْمُشْرِكِيْنَ فِي الحُكْمِ.** فَقَالَ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ: ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الأنعام:١٣٦].

**وَرَدَّ اللهُ رَأْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الحُكْمِ بِعَدَمِ فَلَاحِ مَنْ أَدْمَى وَجْهَهُ.** فَقَالَ فِي سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانِ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ [آل عمران:١٢٨].

**وَرَدَّ اللهُ رَأْيَ النَّبِيِّ فِي الاجْتِهَادِ فِي الحُكْمِ فِيمَا لَيْسَ فِيْهِ دَلِيْلٌ مِنَ الْوَحْيِ.** فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الأَنْفَالِ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال:٦٧،٦٨].





وَرَدَّ اللهُ رَأْيَ النَّبِيِّ فِي الدِّيْنِ كُلِّهِ؛ فِي الْتَّشْرِيْعِ وَالْتَّحْلِيْلِ، وَالْتَّحْرِيْمِ والحُكْمِ، وَالْتَّفْسِيْرِ وَالْفَتْوَى. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الحَاقَّةِ: ﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾ [الحاقة:٤٣-٤٧].

وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

وَعَنْ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللهِ شَيْئًا، فَخُذُوا بِهِ، فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللهِ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

**وَإِذَا حَرَّمَ اللهُ رَأْيَ النَّبِيِّ** حَرَّمَ رَأْيَ الصَّحَابَةِ وَالْعُلَمَاءِ لأَنَّهُمْ وَرَثَةُ النَّبِيِّ فِيمَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ وَمَانَهَاهُ اللهُ عَنْهُ.

وَالْرَّأْيُ الَّذِي أَذِنَ اللهُ فِيْهِ حَدَّدَهُ اللهُ بِثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ بِالْرَّأْيِ فِي الْشُّوْرَى وَالرَّأْيِ فِي أَمْرِ الدُنْيَا وَالحُكْمِ بِالعُرْفِ.

**أَوَّلاً: أَمَرَ اللهُ بِالْرَّأْيِ فِي الْشُوْرَى.** فَقَالَ فِي سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانِ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران:١٥٩].

وَقَالَ فِي سُوْرَةِ الْشُّوْرَى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى:٣٨].

**ثَانِيًا: أَذِنَ اللهُ بِالْرَّأْيِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا،** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

وَعَمِلَ النَّبِيُّ بِرَأْيِهِ فِي أُمُوْرِ الدُّنْيَا. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ، فَقَالَ: «لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلُحَ» قَالَ: فَخَرَجَ شِيصًا، فَمَرَّ بِهِمْ فَقَالَ: «مَا لِنَخْلِكُمْ؟» قَالُوا: قُلْتَ «لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلُحَ» قَالَ: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].





وَعَمِلَ النَّبِيُّ بِرَأْيِهِ فِي أُمُوْرِ الْدُّنْيَا وَأَخْطَأَ فِي رَأْيِهِ وَاعْتَذَرَ عَنْ خَطَئِهِ بِأَنَّهُ بَشَرٌ لَمْ يَعْصِمْهُ اللهُ إِذَا تَحَدَّثَ بِالْرَّأْيِ وَإِنَّمَا عَصَمَهُ اللهُ إِذَا تَحَدَّثَ بِالْوَحْيِ. عَنْ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ عَلَى رُءُوسِ النَّخْلِ، فَقَالَ: «مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالُوا: يُلَقِّحُونَهُ، يَجْعَلُونَ الذَّكَرَ فِي الْأُنْثَى فَيَلْقَحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَظُنُّ ذَلِكَ يُغْنِي شَيْئًا» قَالَ فَأُخْبِرُوا بِذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ: «إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا، فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللهِ شَيْئًا، فَخُذُوا بِهِ، فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ يُلَقِّحُونَ النَّخْلَ، فَقَالَ: «مَا تَصْنَعُونَ؟» قَالُوا: كُنَّا نَصْنَعُهُ، قَالَ: «لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا» فَتَرَكُوهُ، فَنَقَصَتْ، قَالَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

**ثَالِثًا: أَمَرَ اللهُ بِالْرَّأْيِ فِي الحُكْمِ بِالعُرْفِ فِي تَحْدِيْدِ حُكْمِ اللهِ الَّذِي أَمَرَ بِتَحْدِيْدِهِ بِالْرَّأْيِ** كَالْوَصِيَّةِ وَالمَهْرِ، وَمُعَاشَرَةِ الْزَّوْجَةِ وَحُقُوقِ الْزَّوْجَيْنِ وَالْنَّفَقَةِ، وَمَاتَفْعَلُهُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا بَعْدَ انْتِهَاءِ الْعِدَّةِ، وَالحُكْمِ فِي الْعَدُوِّ الْمُحَاصِرِ وَالحُكْمِ فِي الْصُلْحِ.

فَأَمَرَ اللهُ بِالْوَصِيَّةِ قَبْلَ نَسْخِهَا بِآيَةِ الْمَوَارِيْثِ وَلَمْ يُحَدِّدْهَا بِالْوَحْيِ وَأَمَرَ بِتَحْدِيْدِهَا بِالْرَّأْيِ الَّذِي تَعَارَفَ عَلَيْهِ النَّاسُ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة:١٨٠].

*** وَأَمَرَ اللهُ بِالْمَهْرِ لِلْزَّوْجَةِ وَلَمْ يُحَدِّدْهُ بِالْوَحْيِ.**

فَقَالَ فِي سُوْرَةِ النِّسَاءِ: ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [النساء:٢٤].

ثُمَّ أَمَرَ اللهُ بِتَحْدِيْدِ المَهْرِ بِمَا عُرِفَ مِنَ الـرَّأْيِ فِي كُلِّ زَمَانٍ: فَقَالَ فِي سُوْرَةِ النِّسَاءِ : ﴿فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء:٢٥].

* وَأَمَرَ اللهُ بِمعَاشَرَةِ الزَّوْجَةِ بِمَا عُرِفَ مِنَ الْوَحْيِ وما عُرِفَ مِنَ الرَّأْيِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ النِّسَاءِ :﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء:١٩].

* وَأَمَرَ اللهُ بِحُقُوْقِ الزَّوْجَيْنِ وَأَمَرَ بِتَحْدِيْدِهِ بِمَا عُرِفَ مِنَ الْوَحْيِ وما عُرِفَ مِنَ الرَّأْيِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة:٢٢٨].

* وَأَذِنَ اللهُ لِلْمُوَتفَى عَنْهَا زَوْجُهَا فِي فِعْلِ ما نهاها عَنْهُ فِي زَمَنِ الْعِدَّةِ وَالمَعْرُوْفِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنَ الْكُحْلِ، والخِضَابِ وَالزَّوَاجِ وَغَيْرِهِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة:٢٣٤].

* وَأَمَرَ اللهُ بِنَفَقَةِ الأَوْلَادِ وَأَمَرَ بِتَحْدِيْدِهَا بِمَا عُرِفَ مِنَ الرَّأْيِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة:٢٣٣].

* وَأَمَرَ اللهُ بِتَمْتِيْعِ الْمُطَلَّقَةِ وَأَمَرَ بِتَحْدِيْدِهِ بِمَا عُرِفَ مِنَ الرَّأْيِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة:٢٤١].

وَفَسَّرَ اللهُ الْمُطَلَّقَةَ الَّتِي تُمَتَّعُ بِمَنْ طُلِّقَتْ قَبْلَ الْدُخُوْلِ وَتَحْدِيْدِ المَتَاعِ لَهَا بالرَّأْيِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة:٢٣٦].





* وَأَمَرَ اللهُ بِتَحْدِيْدِ أُجْرَةِ الْفَقِيْرِ إِذَا وَلِيَ مَالَ يَتِيْمٍ بِمَا عُرِفَ مِنَ الرَّأْيِ مِنْ أُجْرَةِ الْمِثْلِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ النِّسَاءِ: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء:٦].

* وَأَذِنَ اللهُ بِالرَّأْيِ فِي الحُكْمِ عَلَى الْعَدُوِّ الْمُحَاصَرِ فِي الحَرْبِ. عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ، قَالَ لَهُ: «إِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَـأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ أَمْ لَا» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

فَأَذِنَ اللهُ لِإِمَامِ الْمُسْلِمِيْنَ أَوْ مَنْ يُنِيْبُهُ فِي الحُكْمِ عَلَى الْعَدُوْ الْمُحَاصَرِ بِمَا يَرَاهُ صَالِحًا وَلَمْ يُحَدِّدِ اللهُ حُكْمًا وَتَرَكَهُ لِرَأْيِ الإِمَامِ بِالْوَحْيِ لِاخْتِلَافِ الْمُحَاصَرِيْنَ. عنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعْدٍ، فَأَتَاهُ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ: «يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ». قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللهِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

عَاشِرًا: أَذِنَ اللهُ بِالرَّأْيِ فِي اخْتِيَارِ حُكْمٍ مِنْ أَحْكَامِ اللهِ فِي الْصُّلْحِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ.

فَأَذِنَ اللهُ لِوَكِيْلِ الزَّوْجَةِ وَوَكِيْلِ الزَّوْجِ أَنْ يَخْتَارَا مَايَرَيَانِهِ مِنْ حُكْمِ اللهِ بِالْطَّلَاقِ بِلَا عِوَضٍ أَوْ بِالخُلْعِ وَيَحْكُمَانِ بِهِ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ النِّسَاءِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ [النساء:٣٥]. فَهَذَا الرَّأْيُ الَّذِي أَمَرَ اللهُ بِهِ وَأَذِنَ فِيْهِ حَدَّدَهُ بِقَوْلِهِ فَلَاتَسْتَدَلَّ بِالرَّأْيِ الَّذِي أَمَرَ اللهُ بِهِ وَ أَذِنَ فِيْهِ عَلَى تَحْلِيْلِ الرَّأْيِ الَّذِي نَهَى اللهُ عَنْهُ لأَنَّ هَذَا مِنْ تَحْرِيْفِ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ.





**فَفَرَّقَ بَيْنَ الرَّأْيِ الَّذِي نَهَى اللهُ عَنْهُ وَبَيْنَ الرَّأْيِ الَّذِي أَذِنَ اللهُ فِيْهِ حَتَّى لَا تَسْتَدِلَّ بِمَا أَذِنَ اللهُ فِيْهِ عَلَى تَحْلِيْلِ مَانَهَى اللهُ عَنْهُ.**

وَقَدْ قَسَّمَ أَتْبَاعُ شَرَائِعِ العُلَمَاءِ الرَّأْيَ إِلَى رَأْيٍ مَحْمُوْدٍ وَمَذْمُوْمٍ، مَحْمُوْدٍ أَدْخَلُوْا فِيْهِ كُلَّ رَأْيٍ حَمِدُوْهُ بِعُقُوْلِهِمْ وَرَأْيٍ مَذْمُوْمٍ أَدْخَلُوْا فِيْهِ كُلَّ رَأْيٍ ذَمُّوْهُ بِعُقُوْلِهِم.

وَاللهُ حَدَّدَ الرَّأْيَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ وَالَّذِي أَذِنَ فِيْهِ حَتَّى يُغْلِقَ بَابَ تَحْدِيْدِهِ بِالعَقْلِ لأَنَّ التَّشْرِيْعَ وَالتَحْلِيْلَ وَالتَحْرِيْمَ وَالحُكْمَ لاَيَدْخُلُ فِيْهِ العَقْلُ أَبَدًا إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوْحَى قُلْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوْحَى إِلَيَّ

وَإِذَا عَرَفْتَ الرَّأْيَ الَّذِي نَهَى اللهُ عَنْهُ وَالرَّأْيَ الَّذِي أَذِنَ اللهُ فِيْهِ فَسَتَرَى بِنَفْسِكَ بِأَنَّ شَرَائِعَ عُلَمَاءِ السَلَفِ وَالخَلَفِ بُنِيَتْ عَلَى الرَأْيِ الَّذِي نَهَى اللهُ عَنْهُ فِي التَشْرِيْعِ وَالتَحْلِيْلِ وَالتَحْرِيْمِ وَالحُكْمِ وَالتَفْسِيْرِ وَالفَتْوَى وَهُمْ لاَ يَشْعُرُوْنَ عَفَا اللهُ عَنْهُمْ وَهَذَا الَّذِي دَعَانِي لِلتَّفْرِيْقِ بَيْنَ شَرِيْعَةِ اللهِ الَّتِي قَامَتْ عَلَى تَحْرِيْمِ الرَّأْيِ فِي التَّشْرِيْعِ وَالتَّحْلِيْلِ وَالتَّحْرِيْمِ وَالحُكْمِ وَالتَّفْسِيْرِ وَالفَتْوَى وَشَرَائِعَ عُلَمَاءِ السَّلَفِ وَالخَلَفِ الَّتِي قَامَتْ عَلَى تَحْلِيْلِهِ بِالخَطَأِ فَعَفَا اللهُ عَنِ المُخْطِئِ مِنْهُمْ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ الأَحْزَابِ: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ﴾ [الأحزاب:٥].

وَأَمَرَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ بِرَدِّ خَطَأَهُمْ. عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].





# لله يتحدث

## عن الرأي الذي نهى عنه والرأي الذي أذن فيه

المبلغ لقول الله ورسوله
محمد بن أحمد بن محمد العماري
للتواصل واتساب: ٠٠٩٦٦٥٠٤٧٣٧٣٠٤